السمُّ في الدسَّم والسلُّ في الطعام

ثبت الآن ان داء السل الرئوي قد يأتي الانسان من اللبن الذي يشربهُ ولحم المواشي التي يأكلها اذا كانت هذه المواشي مصابة بداء السل المذكور . ومما يزيد الطين بلّةً ان هذا الداء يمكن ان ينتقل من الطير الى من يأكل لحمها اذ قد ثبت حديثًا انهُ ينتقل من البشر الى الدجاج . وبيان ذلك ان الدجاج كثر فيها الموت في معمل بالقرب من مدينة ألفور بعد ان كانت تمرض وبطول بها السقم والهزال اياماً واسابيع . فبلغ ذلك الموسيو نوكار احد اساتذة مدرسة ألفور فشرَّح بعضها بعد موتهِ فوجد فيه بؤرًا كثيرة من البؤر التي تحدث في التدرُّن ووجد ايضاً علة داء السل وهي الاحياء الميكروسكوبية المعروفة بباشلس السل الرئوي التي اكتشفها كوخ الجرماني

فلما تحقق الاستاذ ذلك جعل يبحث عن سببهِ فوجد ان رجلاً من عمّال ذلك المعمل مسلول يسعل وينفث كثيرًا بعد السعال ومعلوم ان الدجاج لا تعاف نقد النفث ونحوهِ من المكاره فثبت لهُ حينئذٍ ان جراثيم السل قد اتصلت اليها من نفث ذلك المسلول وانها كما انتقلت منهُ اليها تنتقل ايضاً منها الى البشر

ومما تقدم يتضح وجوب الحذر من اكل الفراخ السقيمة وليس الفراخ فقط بل كل انواع الطير وغير الطير ايضاً من الحيوانات التي تؤكل لحومها والبانها او تُستخدم لقضاء الحاجات فيكثر بالناس اختلاطها . والطبع دليل الانسان ألا تراهُ ينفر من اكل الحيوانات السقيمة ويعاف شرب البان المواشي الضعيفة العليلة ويأبى مقاربة ما ابتُلي منها وتشمئزُّ نفسهُ ولا يطاوع الاّ كرهاً على اكل اللحوم النيئة او ما لم يحسن نضجهُ منها . فذلك كلهُ يؤمن معهُ ضرر السل ونحوهِ من الامراض التي اكتشفت اسبابها في هذه الايام

وواضح مما تقدم وجوب التفات الحكومة الى ما يباع في بلادها من اللحوم والالبان على انواعها مهما كلفها ذلك من النفقات والمشقات فالسلُّ داء اعيى الاطباء وما ترك بيتًا في بعض البلدان الا طرقهُ بسيوف حداد ولا عائلة الاّ البسها اثواب الحداد . وكما يجب ذلك على الحكومة خصوصاً يجب على كل فرد عمومًا . فعلاج هذا الداء التوقي منهُ والاتحاد على قطع اسبابهِ . ووصيتنا الخصوصية للقراء الكرام اجتناب احشاء الطير والمواشي ولا سيما رئاتها بقدر الامكان وتفضيل المطبوخ على ما سواهُ اذ لم يثبت ان حقل الحيوان المسلول يعدي ولو أُكل نيئًا . هذا حتى يقيض الله ان يقوم أُناس في البلاد بفحص اللحوم والالبان قبل عرضها للبيع